

المؤتمر العالمي السابع للوحدة الإسلامية

بتفصيلاتها واستقامته عليها وحكمته في أداء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يقول الإمام الصادق - عليه السلام -: «إنما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال: عالم بما يأمر عالم بما ينهى، عادل فيما يأمر عادل فيما ينهى، رفيق بما يأمر رفيق بما ينهى»(1). ب - الولاية فيما بين أبناء الأمة المؤمنة: فلو لم يكن بين أبناء الأمة الواحدة موالاة الإيمان لكان ثلماً في طاعتهم ﷺ ورسوله، ومن ثم تخلفاً في إقامتهم للدين، وقوامه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو ظاهر تفريع ﷺ سبحانه وتعالى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وطاعة ﷺ ورسوله على الولاية فيما بين المؤمنين والمؤمنات في قوله عز من قائل: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون ﷺ ورسوله أولئك سيرحمهم ﷻ إن ﷻ عزيز حكيم»(2). وقد جاء عن أمير المؤمنين - عليه السلام - ما يؤكد أن أهم عوامل الولاية بين المؤمنين والمؤمنات هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث قال: «من أمر بالمعروف شد ظهور المؤمنين»(3)، وقال - عليه السلام - أيضاً: «الأمر بالمعروف أفضل أعمال الخلق»(4)، أما ضعف الإيمان الذي يبغضه ﷺ سبحانه وهو أخطر الوهن في الفرد المؤمن والأمة المؤمنة فهو لازم لعدم النهي عن المنكر، وهو قول رسول ﷺ - صلى ﷺ عليه وآله -: «إن ﷻ يبغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له، فقيل: وما المؤمن الضعيف الذي لا دين له؟ قال: «الذي لا ينهى عن المنكر»(5). ج - الخلافة ﷺ ورسوله في الأرض: والتي يعتبر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم مستلزماتها وواجباتها لقوله تعالى في محكم كتابه الكريم: «الَّذِينَ